أنماط الشخصية – الجلسة السادسة

2024/11/18

أشهر نماذج أنماط الشخصية

أولاً : الشخصية الكاريزمية

- الكاريزما كلمة إغريقية الأصل، تعني الهبة الإلهية أو المنحة الربانية التي ينعم بها بعض الناس.
- وهي الجاذبية العُظمى والحضور الفائق والقيمة الطاغية التي يتمتع بها هؤلاء
- أي أنها القدرة التي يمتلكها الفرد للتأثير على الآخرين والارتباط بهم ثقافيا وعاطفيا ونفسياً
- فهي شخصية تثير الأعجاب والولاء والحماس ولها فتنة غير عادية.
- وصاحب هذه الشخصية مؤثر وودود ويتمتع بسلطة فوق الحدود
- الشخص الكاريزمي هو شخص يبقى عالقاً بالذاكرة حباً أم كرهاً، ويتميز بقدرات لا متناهية وأهمها السيطرة على المجتمعات والشعوب والأفراد.
  وله تلك النعمة الهائلة ما تجعله زعيماً يتسم بقوة خارقة وقدرات روحية نادرة.
- فالشخصية الكاريزمية، لها سحر خاص لا يَحُسُّ به الناس العاديون، وإنما هو سحر يسحر الشعوب والجماعات والأفراد حتى العشق والوله وقد يدمرها أو يُعمرها - كما فعل هتلر -
- والشخصية الكاريزمية مزيج من الحكمة والقوة متمثلتين في اتخاذ القرار الصحيح في الزمان والمكان الصحيحين لأن الكاريزما لا تنتظر أن يُشار عليها بفعل ما.

من أبرز صفات صاحب الشخصية الكاريزمية

- صاحب هذه الشخصية يتصف بسرعة البديهة، وهو مثقف بلا حدود
- ومن أبرز صفاته التحدي والتغيير والتجدد الدائم
- وله ثقة عالية بالنفس وقدرة خارقة على الإقناع.

- وقد يكون إنساناً طيباً وخيّراً يُفيد المجتمع، وقد يكون أنساناً شريراً مُدمراً له، لكنه في كلا الحالتين هو العنصر المؤثر في المجتمع سلباً أم إيجاباً.

الجمال الخارجي والجمال الداخلي في الشخصية الكاريزمية

- ومما يجدر ذكره وعلى درجة عالية من الأهمية هو أن للجمال الداخلي دوراً رئيساً في اكتشاف وتغذية هذه الشخصية.
- فالجمال الظاهري لا شك أنه يتلاشى مع السنين، أما الجمال الداخلي فهو لا ينضب مع الزمن ولا علاقة له، لا بالتبرج أو التأنق ولا أدوات ومواد التجميل أو العمليات المتنوعة والمتقدمة والتي شملت كل شيء في الانسان في هذا الزمن
- إنه (الجمال الداخلي) إنه ذلك النور المشع من أعماق الروح البعيدة
- تلك هي (الكاريزما)

إذاً ... الكاريزما هي: ذلك العنصر الذي يتمثل بالجمال الخارق والمخفي في داخل المرء

- وقد أكد علماء النفس، أن الكاريزما عنصر مهم في شخصية القائد لأهميتها في اجتذاب الجماهير والاحتفاظ بولائها.
- وتلك الجاذبية يصعب صنعها بالتدريب
- و ثمة شخصيات لديها جاذبية خفية تؤثر على القلوب وتحرك العقول صوب ما تريد دون جهد يذكر.
- و باختصار إنها الثقة القوية بالنفس (فوق الطبيعية)
- وإنّ من يفتقرون إلى تلك الجاذبية يحاولون الاستعاضة عنها بدافع الغموض أو الكبرياء الخاوي الذي يصنع شيئاً من الجاذبية لا سيما أن الانسان له حب الفضول للكشف عن المجهول.

هل بإمكان أي انسان أن يبني شخصية كاريزمية ؟

هناك بعض الأسس العلمية والنفسية التي بإمكان أي انسان الالتزام بها وتطبيقها تطبيقاً منتظماً ومتواصلاً كي تؤهله للحصول ولو على جزء منهاً أو لربما كلها.

وذلك من خلال اتباع السلوكيات التالية:

- المرح الدائم الذي يجعل منك إنساناً مُشعّاً بالجمال والجاذبية والتوازن النفسي.
- ممارسة رياضة بدنية منتظمة ومتواصلة لرعاية الصحة والرشاقة المطلوبة للجسم الذي يتمركز عنده محور الحياة
- ضع في مخطط حياتك أهدافا دائمة واسع لها، فمن الصعب جداً على الانسان أن يحيا بلا أهداف أو أحلام
- التغذية الصحية الكفيلة ببناء بدن صحيح قوي وعقل سليم.
- رعاية النفس من خلال تأكيد قيمتها ومهمتها في الحياة مما يقود إلى تعزيز الروح
- العمل على إدراكك لهويتك الداخلية، حيث يتوجب المصالحة مع ذاتك مما يترتب عليه السلامة الداخلية
- يجب عليك منح جزءاً يسيراً مما تمنحه لمظهرك الخارجي، لذاتك الداخلية وما يشمل العقل والروح